الحكومة الليبية
الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية
الإدارة العامة للمعاهد الدينية

القرآن وأحكام التجويد

للسنة الأولى
بالمعاهد التخصصية للدراسات الإسلامية

إعداد لجنة المناهج

الطبعة الثانية
1444 – 1445 هجري
2022 – 2023 ميلادي

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد...

يسر لجنة إعداد المناهج أن تقدم لطلابنا الأعزاء كتاب «**القرآن وأحكام التجويد**» للسنة الأولى لطلبة المعاهد المتوسطة التخصصية للدراسات الإسلامية، بالحلة الجديدة، وقد راعت اللجنة فيه الإيجاز والاختصار قدر الإمكان مع سهولة عباراته وتراكيبه، والاقتصار على ما يهم الطالب من أحكام التجويد؛ إضافة إلى التدليل عليها من متون التجويد المعتبرة، كتحفة الأطفال، والمقدمة الجزرية.

وقد أضافت اللجنة في هذه الطبعة الحزب المقرر حفظه (**من سورة الأعلى إلى سورة الناس**) في قسم خاص من المنهج، وهو القسم الأول، وجعلت القسم الثاني منه لأحكام التجويد.

وقد اشتمل الكتاب على كثير من التمرينات والأمثلة والتطبيقات، التي تنفع الطالب، وترسخ له المعلومات، وتجعله مؤهلاً للتلاوة المتقنة الصحيحة، مطبقاً لما تعلمه من أحكام التجويد في تلاوته، مع الأخذ بالاعتبار أن اللجنة اكتفت في هذا المقرر

بالقواعد والأصول العامة، وابتعدت عن الحشو، وكذلك التفاصيل التي قد لا تفيد الطالب في هذه المرحلة، ولذلك لم تُدرج بعض أبواب التجويد والأصول في هذا المقرر؛ لأن الطالب لن يجد تطبيقها في مقرر الحفظ.

وفي الختام نسأل الله تعالى أن يعم بهذا الكتاب النفع والفائدة، إنه هو السميع العليم.

القسم الأول

القرآن الكريم

سُورَةُ الأَعْلَى مَكِّيَّة 87
وَهِيَ تِسْعَ عَشْرَةَ ءَايَة 19

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

* سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (1) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ (2) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ (3)
وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ (4) فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ (5) سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ (6)
إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ (7) وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ (8)
فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ (9) سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ (10) وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (11)
الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ (12) ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ (13) قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ (14)
وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ (15) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (16) وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ
وَأَبْقَىٰ (17) إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ (18) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ (19)

سُورَةُ الغَاشِيَة مَكِّيَّة 88
وَهِيَ سِتٌّ وَعِشْرُونَ ءَايَة 26

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ (1) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (2) عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ (3)
تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً (4) تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ (5) لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ (6)

لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ 7 وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ 8 لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ 9
فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ 10 لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً 11 فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ 12 فِيهَا
سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ 13 وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ 14 وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ 15 وَزَرَابِيُّ
مَبْثُوثَةٌ 16 * أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ 17 وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ
رُفِعَتْ 18 وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ 19 وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ 20 فَذَكِّرْ
إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ 21 لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ 22 إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ 23 فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ
الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ 24 إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ 25 ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم 26

89 سُورَةُ الْفَجْرِ مَكِّيَّةٌ

وَهِيَ ثِنْتَانِ وَثَلَاثُونَ آيَةً 32

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ 1 وَلَيَالٍ عَشْرٍ 2 وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ 3 وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ 4 هَلْ
فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ 5 أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ 6 إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ 7
الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ 8 وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا
الصَّخْرَ بِالْوَادِ 9 وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ 10 الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ 11
فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ 12 فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ 13 إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ 14

فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ ﴿15﴾ فَيَقُولُ رَبِّىٓ
أَكْرَمَنِ ﴿16﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ ﴿17﴾ فَيَقُولُ رَبِّىٓ
أَهَٰنَنِ ﴿18﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿19﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ
ٱلْمِسْكِينِ ﴿20﴾ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿21﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿22﴾
كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿23﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿24﴾
وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ۚ ﴿25﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿26﴾
يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴿27﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿28﴾
وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿29﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿30﴾
ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿31﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿32﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى

سُورَةُ البَلَدِ مَكِّيَّة 90

وَهِيَ عِشْرُونَ ءَايَة 20

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

* لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿1﴾ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿2﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿3﴾
لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿4﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿5﴾
يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿6﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿7﴾

أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ (8) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (9) وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ (10)
فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ (11) وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ (12) فَكُّ رَقَبَةٍ (13)
أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ (14) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (15) أَوْ مِسْكِينًا
ذَا مَتْرَبَةٍ (16) ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ
وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ (17) أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ (18) وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ (19) عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌۢ (20)

سُورَةُ الشَّمْسِ مَكِّيَّة 91

وَهِيَ سِتَّ عَشْرَةَ ءَايَة 16

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا (1) وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا (2) وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا (3)
وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا (4) وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا (5) وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا (6)
وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا (9)
وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا (10) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ (11) إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا (12)
فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا (13) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا (14)
فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا (15) فَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا (16)

92 سُورَةُ اللَّيْلِ مَكِّيَّة
وَهِيَ إِحْدَى وَعِشْرُونَ آيَة 21

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

* وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ 1 وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ 2 وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ 3
إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ 4 فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ 5 وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ 6
فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ 7 وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ 8 وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ 9
فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ 10 وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ 11 إِنَّ عَلَيْنَا
لَلْهُدَىٰ 12 وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ 13 فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ 14
لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى 15 الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ 16 وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى 17
الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ 18 وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ 19
إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ 20 وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ 21

93 سُورَةُ الضُّحَىٰ مَكِّيَّة
وَهِيَ إِحْدَى عَشْرَةَ آيَة 11

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَىٰ 1 وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ 2 مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ 3

وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ (4) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ (5)
أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ (6) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ (7)
وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ (8) فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9)
وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (10) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (11)

سُورَةُ الشَّرْحِ مَكِّيَّة 94
وَهِيَ ثَمَانِي آيَاتٍ 8

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

* أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (1) وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ (2) الَّذِي
أَنقَضَ ظَهْرَكَ (3) وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (4) فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5)
إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (6) فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ (7) وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب (8)

سُورَةُ التِّينِ مَكِّيَّة 95
وَهِيَ ثَمَانِي آيَاتٍ 8

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (1) وَطُورِ سِينِينَ (2) وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (3)
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (4) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (5)

إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ 6
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ 7 أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ 8

سُورَةُ العَلَقِ مَكِّيَّةٌ 96

وَهِيَ عِشْرُونَ ءَايَةً 20

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ 1 خَلَقَ الْإِنسَانَ
مِنْ عَلَقٍ 2 اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ 3 الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ 4
عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ 5 كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ 6
أَن رَّءَاهُ اسْتَغْنَىٰ 7 إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ 8
أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ 9 عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ 10
أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ 11 أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ 12
أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ 13 أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ
يَرَىٰ 14 كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ 15 لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ 16
نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ 17 فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ 18 سَنَدْعُ
الزَّبَانِيَةَ 19 كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب 20

97 سُورَةُ القَدْرِ مَكِّيَّة
وَهِيَ خَمْسُ ءَايَاتٍ 5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

* إِنَّا أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ 1 وَمَا أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ 2
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ 3 تَنَزَّلُ الْمَلَٰٓئِكَةُ وَالرُّوحُ
فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ 4 سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ 5

98 سُورَةُ البَيِّنَةِ مَدَنِيَّة
وَهِيَ ثَمَانِي ءَايَاتٍ 8

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَٰبِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ
الْبَيِّنَةُ 1 رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً 2 فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ 3 وَمَا تَفَرَّقَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ 4 وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا
اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَوٰةَ وَذَٰلِكَ دِينُ
الْقَيِّمَةِ 5 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَٰبِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا أُوْلَٰٓئِكَ
هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ 6 إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ 7

جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ
أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿8﴾

سُورَةُ الزَّلزَلَةِ مَدَنِيَّةٌ 99
وَهِىَ ثَمَانِى ءَايَاتٍ 8

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿1﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿2﴾
وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿3﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿4﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ
أَوْحَىٰ لَهَا ﴿5﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿6﴾
فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿7﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿8﴾

سُورَةُ العَٰدِيَٰتِ مَكِّيَّةٌ 100
وَهِىَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ ءَايَةً 11

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿1﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿2﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿3﴾
فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿4﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿5﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ
لَكَنُودٌ ﴿6﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿7﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿8﴾

* أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ⁽٩⁾ وَحُصِّلَ
مَا فِي الصُّدُورِ ⁽١٠⁾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ⁽١١⁾

سُورَةُ القَارِعَةِ مَكِّيَّة 101
وهي عشر آيات 10

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ ⁽١⁾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ⁽٢⁾ يَوْمَ يَكُونُ
النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ⁽٣⁾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ⁽٤⁾
فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ⁽٥⁾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ⁽٦⁾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ
مَوَازِينُهُ ⁽٧⁾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ⁽٨⁾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ ⁽٩⁾ نَارٌ حَامِيَةٌ ⁽١٠⁾

سُورَةُ التَّكَاثُرِ مَكِّيَّة 102
وهي ثماني آيات 8

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ⁽١⁾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ⁽٢⁾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ⁽٣⁾
ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ⁽٤⁾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ⁽٥⁾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ⁽٦⁾
ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ⁽٧⁾ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ⁽٨⁾

سُورَةُ العَصرِ مَكِّيَّة 103
وَهِيَ ثَلاثُ ءَايَاتٍ 3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

سُورَةُ الهُمَزَةِ مَكِّيَّة 104
وَهِيَ تِسْعُ ءَايَاتٍ 9

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾
كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾
الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

سُورَةُ الفِيلِ مَكِّيَّة 105
وَهِيَ خَمْسُ ءَايَاتٍ 5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

* أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾

وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (3) تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ (4) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ (5)

سُورَةُ قُرَيْشٍ مَكِّيَّة 106
وَهِيَ خَمْسُ ءَايَاتٍ 5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (1) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (2) فَلْيَعْبُدُوا
رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ (4) وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ (5)

سُورَةُ الْمَاعُونِ مَكِّيَّة 107
وَهِيَ سِتُّ ءَايَاتٍ 6

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (1) فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ (2) وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ (3)
فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ (4) الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (5) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (6)

سُورَةُ الْكَوْثَرِ مَكِّيَّة 108
وَهِيَ ثَلَاثُ ءَايَاتٍ 3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3)

109 سُورَةُ الكَافِرُونَ مَكِّيَّة
وَهِيَ سِتُّ ءَايَاتٍ 6

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿1﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿2﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿3﴾
وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿4﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿5﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴿6﴾

110 سُورَةُ النَّصْرِ مَدَنِيَّة
وَهِيَ ثَلَاثُ ءَايَاتٍ 3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿1﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ
أَفْوَاجًا ﴿2﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴿3﴾

111 سُورَةُ المَسَدِ مَكِّيَّة
وَهِيَ خَمْسُ ءَايَاتٍ 5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿1﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿2﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا
ذَاتَ لَهَبٍ ﴿3﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿4﴾ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ﴿5﴾

112 سُورَةُ الإِخْلَاصِ مَكِّيَّةٌ

وَهِيَ أَرْبَعُ ءَايَاتٍ 4

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿1﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿2﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿3﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿4﴾

113 سُورَةُ الفَلَقِ مَكِّيَّةٌ

وَهِيَ خَمْسُ ءَايَاتٍ 5

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿1﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿2﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿3﴾
وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿4﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿5﴾

114 سُورَةُ النَّاسِ مَكِّيَّةٌ

وَهِيَ سِتُّ ءَايَاتٍ 6

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿1﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿2﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿3﴾
مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿4﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ
فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿5﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿6﴾

القسم الثاني
أحكام التجويد

مفردات الوحدة الأولى

- **فصلٌ في آداب القرآن وفضائله.**
- **مقدمات في علم التجويد.**

- **المبحث الأول:** اللحن: تعريفه، أقسامه، حكمه.
- **المبحث الثاني:** أحكام الاستعاذة والبسملة.
- **المبحث الثالث:** مراتب القراءة.

فصلٌ
في آداب القرآن وفضائله

أولاً: من آداب حملة القرآن:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد أنزل الله الكتاب المبين على رسوله الأمين؛ ليكون تبياناً لكل شيءٍ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين، وموعظةً وشفاء لما في الصدور، وحجةً ومعجزة لنبيه محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، محفوظٌ بحفظ الله له، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

وإنَّ كتاباً بهذه المنزلة العظيمة والمكانة الرفيعة حقاً على قارئيه ومتعلميه –فضلاً عن حامليه– أن يكونوا على أكمل الأحوال وأكرم الشمائل، وأن يرفعوا أنفسهم عن كل ما نهى القرآن عنه، إجلالاً للقرآن وتعظيماً له، وأن يأتمروا بأمره ويتأدبوا بآدابه، مقتفين بذلك أثر نبيهم محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقد سئلت أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن خُلُقِه، فقالت: «كان خُلُقُه القرآن»[1]، وقال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **«لَيْسَ مِنْ مُؤَدِّبٍ إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى أَدَبُهُ، وَإِنَّ أَدَبَ الله ﷻ الْقُرْآنُ»**[2]، وبذلك تتحقق لهم الخيرية المنشودة من قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حديث عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه**»[3].

(١) رواه مسلم (٧٤٦)، والنسائي (١٦٠١)، وأحمد (٢٤٦٠١).
(٢) سنن الدارمي (٣٣٦٤).
(٣) رواه البخاري(٥٠٢٧).

كما ينالون شفاعة القرآن الخاصة بأهله، والواردة في حديث أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه**»(١) مع تبوئهم المكانة العظيمة المتمثلة بالقرب من المولى عَزَّ وَجَلَّ، كما في حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن لله أهلين من الناس، قيل: ومن هم يا رسول الله؟ قال أهل القرآن، هم أهل الله وخاصته**» (٢).

وهذه جملة من هذه الآداب نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر ما يأتي:

١- **النية الخالصة:** فأول ما ينبغي لحامل القرآن وقارئه ومتعلمه ومعلمه أن يقصد بذلك رضا الله تعالى، قال تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ ﴾ [البينة: ٥]، وعن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنما الأعمال بالنيّات، وإنما لكل امرئ ما نوى**»(٣)، وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «**إنما يُحفظ حديث الرجل على قدر نيته**»(٤)، وعن ذي النون رَحِمَهُ اللَّهُ قال: «**ثلاث من علامات الإخلاص؛ استواء المدح والذم من العامة، ونسيان رؤية العمل في الأعمال، واقتضاء ثواب الأعمال في الآخرة**»(٥)، وعن الفضيل بن عياض رَحِمَهُ اللَّهُ قال: «**ترك العمل لأجل الناس، رياء والعمل لأجل الناس شرك، والإخلاص أن يعافيك الله منها**»(٦)، وأقاويل السلف في هذا كثيرة.

٢- التخلق بالأخلاق الفاضلة والخصال الكريمة والشيم المرضية التي دعا إليها القرآن وأمر بها، مع الزهادة في الدنيا والتقليل منها، والتحلي بمكارم الأخلاق والجود

---

(١) رواه مسلم ٨٠٤.

(٢) رواه أحمد ١٢٢٧٩ وابن ماجه ٢١٥.

(٣) متفق عليه.

(٤) رواه الدارمي في سننه ٣٨٧.

(٥) التبيان في آداب حملة القرآن ٣٢.

(٦) التبيان في آداب حملة القرآن ٣٢.

والسخاء والحلم والصبر، والسكينة والتواضع وعدم الإكثار من الضحك والمزاح، قال ابن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ : «**ينبغي لحامل القرآن أن يُعرف بليله والناس نائمون، وبنهاره إذ الناس مفطرون، وبحزنه إذ الناس يفرحون، وبيكائه إذ الناس يضحكون، وبصمته إذ الناس يخوضون، وبخشوعه إذ الناس يختالون**»[١] ، وقال الفضيل بن عياض رَحِمَهُٱللَّهُ : «**لا ينبغي لحامل القرآن أن يلهوَ مع من يلهو ولا يسهوَ مع من يسهو، ولا يلغوَ مع من يلغو تعظيماً لحق القرآن**»[٢].

والمقصود من هذا كلّه أنه ينبغي لصاحب القرآن أن يكون قدوة للناس، متميزاً بسلوكه ومظهره عن أصحاب الفسق والأهواء، غير منقطع عن الناس ومتخذ من حمله للقرآن مطية للترفع عنهم، والتكبر عليهم مما قد يجر إلى العجب، وإلى أبعد من ذلك، مما لا يليق بعامِّي فكيف بحامل القرآن الكريم.

٣- تعاهد القرآن بالمحافظة على تلاوته والإكثار منها، يقول صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتاً من الإبل في عِقَلها**»[٣]، وقال صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذَكَرهُ، وإن لم يقم به نَسِيَه**»[٤].

وقال صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لا حسد إلا في اثنتين، رجل آتاه الكتاب وقام به آناء الليل وآناء النهار، ورجل أعطاه الله مالاً فهو يتصدق به**»[٥] .

وكان السلف رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ لهم عادات مختلفة في قدر ما يختمون فيه، فروى عن بعضهم في كل شهرين ختمة واحدة، وبعضهم في كل شهر ختمة، وعن بعضهم في كل عشر ليالٍ ختمة،

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٥٥٨٤ والبيهقي في شعب الإيمان ١٦٦٨.

(٢) التبيان في آداب حملة القرآن ٣٢.

(٣) رواه البخاري ٥٠٣٣.

(٤) رواه مسلم ٢٢٧.

(٥) رواه البخاري ٧٥٢٩.

وعن الأكثرين كل سبع ليال ختمة، بل إن بعضهم يختمه في اليوم والليلة، ومنهم عثمان بن عفان، وتميم الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وسعيد بن جبير، ومجاهد، والشافعي.

٤ – ألا يتخذ القرآن مصدراً للتكسب أو أن يقصد به توصلاً إلى غرض من أغراض الدنيا من مال أو جاه: فعن عبدالرحمن بن شبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اقرؤوا القرآن ولا تأكلوا به ولا تجفوا عنه ولا تغلوا فيه**» (١)، وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**اقرؤوا القرآن من قبل أن يأتي قوم يقيمونه إقامة القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه**»(٢)، قال النووي: «**ومعناه يتعجلون أجره إما بمال وإما بسمعة أو نحوهما** »، وأن يكون مستغنياً عمّا في أيدي الناس، يقول عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "**يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ، ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ فَقَدِ اتَّضَحَ الطَّرِيقُ، اسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ، وَلَا تَكُونُوا عِيَالًا عَلَى الْـمُسْلِمِينَ** "

(٣).

٥- التحلي بالتقوى، وهي أن تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بفعل أوامره واجتناب نواهيه.

نسأل الله عَزَّوَجَلَّ أن يجعلنا جميعاً من أهل القرآن الذين هم أهله وخاصته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

---

(١) رواه أحمد١٥٥٣٥ .

(٢) رواه وأحمد ١٤٨٥٥.

(٣) رواه البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٤٢٩).

ثانياً: قبس من فضائل القرآن:

إنَّ قراءة كتاب الله لِمن أرفع درجات ذِكر الله؛ فما ذكره الذاكرون بمثل قراءة كلامه، ولذلك كان فضل قراءته عظيمًا، قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ : «**من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف**»[١]، وقال صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ : «**وما اجتمع قوم في بيت في بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده**»[٢].

ومن أجل شرف هذا الكتاب العزيز كان تعلمه وتعليمه من أفضل الأعمال، عن عقبة بن عامر رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ قال: خرج رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ ونحن في الصُّفَّة فقال: «**أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق؛ فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطع رحم؟** فقلنا: يا رسول الله، نحب ذلك، قال: **أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله** عَزَّوَجَلَّ **خيرٌ له من ناقتين وثلاث خير من ثلاث، وأربع خير من أربع، ومن أعدادهن من الإبل**»[٣].

وعن عثمانَ بن عفانَ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ أنَّ النبيَّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قالَ: «**خَيرُكُم مَنْ تعَلَّمَ القُرآنَ وعَلَّمَه**»[٤]، وعن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا أنَّ النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قال: «**الماهرُ بالقرآن مع السَّفرةِ الكرامِ البررة، والذي يقرأ القرآنَ ويتتعتعُ فيه وهو عليه شاقٌّ له أجرانِ**»[٥]، والأجرانِ أحدُهُما على التلاوةِ والثَّاني على مَشقَّتِها على القارئ، وعن أبي موسى الأشْعَريِّ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ

---

(١) رواه الترمذي ٢٩١٠

(٢) رواه مسلم ٢٦٩٩.

(٣) رواه مسلم ٨٠٣.

(٤) رواه البخاريّ ٥٠٢٧.

(٥) متفق عليه.

أنَّ النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مثلُ المؤمنِ الَّذِي يقرأ القرآنَ مَثَلُ الأتْرُجَّةِ ريحُها طيبٌ وطعمُها طيّبٌ، ومثَلُ المؤمن الَّذِي لاَ يقرَأ القرآنَ كمثلِ التمرة لا ريحَ لها وطعمُها حلوٌ»(١)، وعن أبي أمَامةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «اقْرَؤوا القُرآنَ فإنه يأتي يومَ القيامةِ شفيعاً لأصحابِهِ»(٢)، وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تعاهَدُوا القرآنَ فوالذي نَفْسِي بيده لَهُو أشدُّ تَفلُّتاً من الإبلِ في عُقُلِها»(٣)، وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يقُلْ أحْدُكم نَسيَتُ آية كَيْتَ وكيْتَ بل هو نُسِّيَ»(٤)، وذلك أنَّ قولَه نَسيتُ قَدْ يُشْعِرُ بعدمِ المُبَالاةِ بِمَا حَفظَ من القُرْآنِ حتى نَسيَه.

وعن عبدالله بن مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّه قالَ: «إنَّ هذا القرآنَ مأدُبةُ الله فاقبلوا مأدُبَتَه ما استطعتمُ، إنَّ هذا القرآن حبلُ الله المتينُ والنورُ المبينُ، والشفاءُ النافعُ، عصمة لِمَنْ تمسَّكَ بِهِ ونجاةٌ لِمَنْ اتَّبعَهُ، لا يزيغُ فَيُستَعْتَب، ولا يعوَجُّ فيقوَّمُ، ولا تنقضي عجائبه، ولا يَخْلَقُ من كثرةِ التَّرْدَادَ، اتلُوه فإنَّ الله يَأجُرُكُم على تلاوتِهِ كلَّ حرفٍ عشْرَ حسناتٍ. أمَا إني لا أقولُ الم حرفٌ ولكِنْ ألِفٌ حرفٌ ولاَمٌ حرفٌ وميم حرفٌ»(٥).

فهذه بعض فضائِل قِراءةِ القُرآنِ، وهذا أجْرُه لمن احتسب الأجرَ مِنَ الله والرِّضوان، أجورٌ كبيرةٌ لأعمالٍ يسيرةٍ، فالمَغْبونُ منْ فرَّط فيه، والخاسرُ مَنْ فاتَه الرِبْحُ حين لا يمكنُ تَلافِيه، وهذه الفضائلُ شاملةٌ لجميع القرآنِ، وَقَدْ وردت السُّنَّةُ بفضائل سُورٍ معينةٍ مخصصةٍ.

(١) متفق عليه.
(٢) رواه مسلم ٨٠٤.
(٣) متفق عليه.
(٤) رواه مسلم ٧٩٠
(٥) رواه الحاكم ٢٠٤٠

فمن تلك السور سورةُ الفاتحة:

عن أبي سَعيدِ بن المُعلَّى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له: « **لأعُلِّمنَّك أعْظَم سورةٍ في القرآن** ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١﴾ [الفاتحة]، **هي السَّبعُ المَثَاني والقرآنُ العظيمُ الذي أوتيْتُه**»(١)، ومن أجل فضيلتِها كانت قراءتُها ركْناً في الصلاةِ لا تصحُّ الصلاةُ إلاَّ بها، قال النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا صلاةَ لمن لم يقرأ بفاتحةِ الكتاب**»(٢)، وعن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **مَنْ صلَّى صلاةً لمْ يقرأ فيها بفاتحةِ الكتاب فهي خِدَاجٌ يقولها ثلاثاً**»، فقيل لأبي هريرة: **إنا نكون وراءَ الإمام، فقال: اقْرأْ بِها في نَفْسِكَ**.. الحديث(٣).

ومن السور المعيَّنَة سورةُ البقرة وآل عمران:

قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اقرؤوا الزهراوين البقرةُ وآل عمران فإنهما يأتيان يومَ القيامةِ كأنَّهُما غَمامتان أو غَيَايتان أو كأنهما فِرْقَانِ مِنْ طيرٍ صوافَّ تُحاجَّانِ عن أصحابهما اقرؤوا سُورَة البقرةِ فإنَّ أخْذَها بَرَكةٌ وتَرْكَها حسرةٌ لا يستطيعها البَطَلَةُ**»(٤)، يعني: السحرة، ، وعن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ**»(٥)، وَذَلِكَ لأنَّ فيها آية الكرسيِّ، وقد صحَّ عن رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن من قرأها في لَيْلَةٍ لم يَزَلْ عليه مِنَ الله حافظٌ ولا يَقربُه شيطانٌ حتى يُصْبحَ(٦).

---

(١) رواه البخاري ٤٤٧٤.

(٢) متفق عليه .

(٣) رواه مسلم ٣٩٥

(٤) رواه مسلم ٨٠٤

(٥) رواه مسلم ١/ ٥٣٩

(٦) انظر: حديث رقم (٥٠١٠) من صحيح البخاري.

وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنَّ جبْريلَ قالَ وهُو عِنْدَ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هذا بابٌ قد فُتِحَ من السَّماءِ ما فُتحَ قَطُّ، قال: فنزلَ منْه مَلكٌ فأتى النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**أبْشرْ بنورَيْن قد أوتيتهما لم يؤتهُما نبيٌّ قَبْلَك فاتِحةُ الكتابِ وخواتيمُ سورةِ البقرةِ لن تقْرَأ بحرفٍ منهما إلاَّ أوتِيتَهُ**»[١].

ومن السُّورِ المعيّنةِ في الفضيلةِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص].

فعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ فيها: « **والَّذِي نفْسي بيده إنَّها تعدلُ ثُلُثَ القرآنِ**»[٢]، وليس معنى كونِها تعدلُه في الفضيلةِ أنَّها تُجزِئ عنه، لذَلِكَ لو قَرَأهَا في الصلاةِ ثلاثَ مراتٍ لم تُجْزئه عن الفاتحةِ، ولا يَلْزَم من كونِ الشيءِ معادلاً لغيرهِ في الفضيلةِ أنْ يُجزأ عنه، فعن أبي أيُّوبَ الأنصارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ قالَ: لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له له المُلْكُ وله الحمدُ، عَشْرَ مرَّاتٍ كان كمَن أعتقَ أربعةَ أنفُسٍ من ولدِ إسْماعيلَ**»[٣]، ومع ذلك فلو كان عليه أربعُ رقاب كفارة ،فقال هذا الذكر لم يجزئه عن هذه الرقاب، وإن كان يعادلها في الفضيلة.

ومن السُّور المعيَّنةِ في الفضيلةِ سُورتَا المُعوِّذَتَين:

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ [الفلق]. و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ [الناس].

عن عُقْبةَ بن عامرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ألَمْ تَر آيَاتٍ أُنْزِلَت الليلةَ لمْ يُرَ مثْلُهُنَّ** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ ، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ »[٤]، **والنبي**

---

(١) رواه مسلم ٨٠٦.

(٢) رواه البخاري ٥٠١٣.

(٣) رواه مسلم ٢٦٩٣

(٤) رواه مسلم ٨١٤

صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمرَ عُقبَةَ أنْ يقرأ بهما، ثم قال النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما سَــأَلَ ســائِل بمثلهما ولا اسْتَعَاذَ مُسْتعِيذٌ بمثلهما»[١].

ومن الفضائل كذلك كثرة قراءةِ القرآنِ الكريم في شهر رمضان المباركِ الَّذِي أُنْزل فيه:

إنَّ لكثْرة القراءةِ في شهر رمضان مزيَّةً خاصةً؛ فقد كان جبريلُ يُعارضُ النبيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القُرْآنَ في رمضانَ كلَّ سنةٍ مرّةً، فَلَمَّا كان العامُ الَّذي تُوُفِّيَ فيه النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عارضَه مرَّتين تأكيداً وتثبيتاً، وكان السَّلفُ الصالحُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يُكثِرون من تلاوةِ القرآنِ في رمضانَ في الصلاةِ وغيرها، وكان الزُّهْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إذا دخلَ رمضانُ يقول إنما هو تلاوةُ القرآنِ وإطْعَامُ الطَّعامِ، وكان مالكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ إذا دخلَ رمضانُ تركَ قراءةَ الحديثِ وَمجَالسَ العلمِ وأقبَل على قراءةِ القرآنِ من المصْحف، وكان قتادةُ رَحِمَهُ اللَّهُ يخْتِم القرآنَ في كلِّ سبعِ ليالٍ دائماً وفي رمضانَ في كلِّ ثلاثٍ وفي العشْرِ الأخير منه في كلِّ ليلةٍ، وكان إبراهيمُ النَّخَعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يختم القرآن في رمضان في كلِّ ثلاثِ ليالٍ وفي العشر الأواخِرِ في كلِّ ليلتينِ.

فاعلموا أبناءَنا الطلاب- وفقكم الله لطاعته -أنَّ هذا القرآن نعمةٌ عظيمةٌ من نعم الله علينا، ولا يقدِّرُها حقَّ قدرها إلاَّ من ذاق حلاوتها، وذلك بحفظ آياته وتدبرها والعمل بها، فيا طالب الدرجاتِ الرفيعة، والمنازل المنيفة؛ لا تغفلنَّ عن هذه الخيرات والفضائل تَفُز بأعلى الدرجات والمنازل.

(١) رواه النسائي ٥٤٣٨ .

تمرينات

س١: اذكر ما تعرفه عن آداب حملة القرآن.

س٢: عدد بعض الأحاديث النبوية الدالة على فضائل القرآن.

س٣: أكمل:

١- قال ذو النون المصري: ثلاث من علامات الإخلاص؛

..........................،..........................، ....

٢- أول ما ينبغي لحامل القرآن وقارئه ومتعلمه ومعلمه:

....

٣- قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لا حسد إلا في اثنتين: ....،

....

س٤: ما السورة التي أَخْذُها بَرَكَةٌ وتَرْكُها حسرةٌ ولا يستطيعها البَطَلَةُ؟ اذكر الدليل عليها.

س٥: اذكر مما تحفظ من الأدلة فضائل كل من:

سورة الفاتحة – سورتي البقرة وآل عمران– سورة الإخلاص– المعوذتين.

مقدمات في علم التجويد

تعريف التجويد لغة واصطلاحاً:

التجويد **لغة**: التحسين.

واصطلاحا: إعطاء كل حرف حقه ومستحقه: من مخرج، وصفة، وغنة، ومد، وترقيق، وتفخيم، وغير ذلك من أحكام التجويد.

حكم التجويد شرعاً:

العلم به فرض كفاية، والعمل به فرض عين على المســتطيع، لقوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً ﴿٤﴾ ﴾ **[المزمل]**.

موضوع التجويد:

موضوعه الكلمات القرآنية الكريمة.

ثمرة تعلم هذا العلم وغايته:

ثمرته صون اللسان عن الخطإ الجلي والخفي في كلمات القرآن الكريم.

من الذي وضع قواعده؟

اختلف في تحديد أول من وضع علم التجويد على أقوال، أشهرها: إن واضعه هو الخليلُ بن أحمد الفراهيدي.

من أين استمد هذا العلم؟

استُمِدّ من القرآن الكريم، لقوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً ﴿٤﴾ ﴾، واستمد من كيفية قراءة رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، التي أخذها عنه الصحابةُ من بعده، وأخذ عنهم التابعون وأتباعهم وأئمة القراءة إلى أن وصل إلينا بالتواتر.

فضل تعلمه:

إنه من أشرف العلوم؛ لتعلقه بأشرف الكتب وأفضلها وخاتمها، ألا وهو القرآن الكريم كلام رب العالمين.

اللحـــن
تعريفه، أقسامه، حكمه

تعريفه:

اللحن: هو الخطأ في قراءة القرآن الكريم، والميل عن الصواب في التلاوة، **وهو قسمان:** جلي وخفي.

فاللحن الجلي: هو خطأ يطرأ على الألفاظ؛ فيخلُّ بالقراءة، سواء أخلَّ بالمعنى أم لم يخلَّ به، ويشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم، ويقع بتغيير حرفٍ بحرفٍ أو حركةٍ بحركة، كتبديل الطاء دالاً بترك إطباقها واستعلائها، أو تغييرها بالتاء مع الهمس، وكتغيير الضمة بالفتحة في كلمة (الحمدُ) مثلاً، وهذا النوع من اللحن يأثم القارئ بفعله إذا كان متعمداً.

واللحن الخفي: هو خطأ يطرأ على الألفاظ، فيخلُّ بالحرف دون المعنى، ويقع بترك الغنة وقصر المد ومد القصر، وهكذا في بقية أحكام التجويد.

نقل أبو عمرو الداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت٤٤٤هـ) عن ابن مجاهد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت٣٢٤هـ) أنه يقول: «اللحْنُ في القرآن لحنان: جَلِيٌّ وخفيٌّ. فالجليُّ لحنُ الإعراب، والخفيُّ ترْكُ إعطاء الحرفِ حقَّه من تجويدِ لفظه»[1].

---

(١) التحديد للداني: ١١٨.

تمرينات

س١ : عرف التجويد لغة واصطلاحاً.

س٢ : ما حكم تعلم التجويد؟ وما موضوعه، وثمرته؟

س٣: من أين استُمِد علم التجويد؟ وما فضل تعلمه؟

س٤ : ما معنى اللحن في القراءة؟ وما أنواعه؟

أحكام الاستعاذة والبسملة

أولاً- الاستعاذة:

معناها:

لغةً: الالتجاء والاعتصام والتحصن.

اصطلاحاً: لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى والاعتصام والتحصن به.

صيغ الاستعاذة:

ورد في لفظ وصيغة الاستعاذة أخبار وأثار مختلفة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعن السلف من بعده منها:

«أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، أو «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم» إلى غير ذلك من الصيغ الواردة عن أئمة القراءة.

والصيغة المشهورة المختارة عند جميع القراء هي: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، وفي ذلك يقول ابن برِّي المغربي (ت ٧٣١ هـ) (١):

وقد أتَتْ في فضلها آثار   وغيرُ ما في النحلِ لا يختارُ

لأنها الصيغة التي ورد ذكرها في سورة النحل في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾ [النحل].

ولا خلاف بين أئمة القراء في جواز غير هذه الصيغة مما ورد في السنة الصحيحة الثابتة.

---

(١) الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع: ٢.

حكم الاستعاذة:

اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة مِنْ مَن يريد القراءة لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ٩٨﴾، واختلفوا بعد ذلك في هذا الطلب، هل هو على سبيل الوجوب أم على سبيل الندب؟

- فذهب جمهور العلماء وأئمة القراء إلى أنه على سبيل الندب، فلو تركها القارئ فلا يكون آثماً، وحملوا الأمر في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ٩٨﴾ على الندب.
- وذهب بعض العلماء إلى أنه على سبيل الوجوب، وقالوا: إن الاستعاذة واجبة عند إرادة القراءة، وحملوا الأمر في الآية السابقة على الوجوب.

ثانياً: البسملة:

معناها:

البسملة مصدر (بَسْمَلَ) إذا قال: (بسم الله الرحمن الرحيم) نحو: هلَّلَ إذا قال: «لا اله إلا الله».

ومعنى (البسملة) أي أبتدِئُ القراءة مستعيناً بأسماء الله الحسنى ملتمساً البركة من الله.

صيغتها:

لها صيغة واحدة وهي: [بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ].

حكمها:

البسملة مستحبة عند ابتداء كل أمر مباح أو مأمور به، واختلف العلماء في البسملة: هل هي آية من كل سورة افتتحت بها؟ أو هي آية مستقلة أنزلت للفصل بين السور؟ أو هي آية من الفاتحة فقط؟

وذهب بعض العلماء إلى أنها آية مستقلة من القرآن يؤتى بها في فواتح السور، وليست آية من كل سورة.

واتفقوا على أنها جزء آية من سورة النمل من قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ ﴾ [النمل]، واتفقوا أيضاً على تركها في أول سورة براءة؛ لأنها جعلت هي والأنفال كالسورة واحدة، على أحد الأقوال.

أحوال البسملة عند القراءة:

للبسملة بين السورتين أربع حالات عند القراء:

الحالة الأولى: قطع الجميع: أي قطع آخر السورة عن البسملة، وقطع البسملة عن أول السورة التالية.

الحالة الثانية: قطع آخر السورة عن البسملة، ووصل البسملة بأول السورة التالية.

الحالة الثالثة: وصل آخر السورة بالبسملة، مع وصل البسملة بأول السورة التالية.

الحالة الرابعة: وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها. ثم الابتداء بأول السورة التالية، وهذه الحالة غير جائزة؛ لأن البسملة للابتداء بأول السورة وليست للانتهاء منها.

وفي ذلك يقول الخليجي[1]:

وبينَ كلّ سورةٍ وأخرى ... لمن يبسملْ ثلاثٌ تُقْرا
قطعُ الجميعِ ثم وصلُ الثاني ... ووصلُ كلٍّ فاتلُ بالإتقان

(١) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: ٢/ ٥٦٨.

أوجه ابتداء القراءة مع الاستعاذة:

للقارئ عند ابتداء القراءة بالاستعاذة أربعة أوجه:

١- **قطع الجميع:** أي قطع الاستعاذة عن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة.

٢- **قطع الأول عن الثاني ووصل الثاني بالثالث:** أي قطع الاستعاذة عن البسملة، ووصل البسملة بأول السورة.

٣- **وصل الأول بالثاني، وقطع الثاني عن الثالث:** أي وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها، ثم البدء بأول السورة.

٤- **وصل الجميع:** أي وصل الاستعاذة بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة.

مراتب القراءة

تنقسم مراتب القراءة عند أئمة القراءة إلى أربعة أقسام: تحقيق، وترتيل، وحدر، وتدوير؛ وإليك بيانها مفصلة:

أولا: مرتبة التحقيق:

والتحقيق معناه (لغة): المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته من غير زيادة فيه ولا نقص منه.

ومعناه (اصطلاحاً): عبارة عن إعطاء الحروف حقها ومستحقها من إشباع المدود، وتحقيق الحروف، وإتمام الحركات، وتوفية الغنات، وتفكيك الحروف عن بعضها، والتؤدة في القراءة، وهو المأخوذ به في مقام التعليم.

ثانيا: مرتبة الترتيل:

والترتيل هو: القراءة باطمئنان وتؤدة مع تدبر المعاني، وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه من غير عجلة تخل بأحكام التجويد.

والترتيل أفضل المراتب؛ لأنه نزل به القرآن.

قال الله تعالى: ﴿ وَرَتَّلْنَـٰهُ تَرْتِيلاً ﴿٣٢﴾ ﴾ **[الفرقان]**، وجاء به الأمر في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً ﴿٤﴾ ﴾ **[المزمل]**.

ثالثا: مرتبة الحدر:

والحدر بسكون الدال: وهو الإسراع في القراءة مع مراعاة أحكام التجويد من إظهار وإدغام وقصر ومد ووقف ووصل وغير ذلك من أحكام التجويد.

رابعا: مرتبة التدوير:

والتدوير هو القراءة بحالة متوسطة بين مرتبتي الترتيل والحدر.

وهذا كله تتم معرفته وتطبيقه على يدي شيخ متخصص أثناء التلقي والإقراء، كما هي السنة المتبعة في تعلم وأخذ وحفظ القرآن الكريم.

تمرينات

س١ : عرف الاستعاذة لغة واصطلاحاً، وما صيغتها وحكمها؟

س٢ : ما معنى البسملة؟ وما صيغتها وحكمها؟

س٣: ما أحوال البسملة بين السورتين عند القراءة؟

س٤ : ما مراتب القراءة عند علماء التجويد؟

مفردات الوحدة الثانية

- **(أحكام النون الساكنة والتنوين):**
  - **المبحث الأول:** الإظهار.
  - **المبحث الثاني** الإدغام.
  - **المبحث الثالث:** القلب.
  - **المبحث الرابع:** الإخفاء.

أحكام النون الساكنة والتنوين

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام هي:

١- الإظهار ٢- الإدغام ٣- الإقلاب ٤- الإخفاء

النون الساكنة: هي نون لا حركة لها مثل نون (من) و(عن)، وهي نوعان: أصلية، ونون التنوين.

فالأصلية نون غير زائدة تقع في وسط الكلمة وآخرها، وفي الفعل والاسم والحرف مثال ذلك (فانصب، منصوراً، من)، وتثبت في الوصل والوقف والخط.

ونون التنوين: هو نون ساكنة زائدة، تلحق آخر الأسماء لفظاً وتفارقها خطاً ووقفاً، «ومعنى (خطاً): مفارقتها حال الكتابة بأن يعوض عنها بعلامات التنوين الثلاثة، مثل: كتاباً، ومعنى وقفاً: أي مفارقة نون التنوين للحرف حال الوقف، مثل: سميع»، والتنوين عبارة عن الفتحتين، أو الكسرتين، أو الضمتين، مثل: كتاباً، كتابٍ، كتابٌ.

الحكم الأول
من أحكام النون الساكنة والتنوين
(الإظهـــار)

الإظهار:

لغة: البيان.

واصطلاحا: هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر.

وحروفه ستة فقط وهي:

١-الهمزة ٢-الهاء ٣-العين ٤-الحاء ٥-الغين ٦-الخاء

وإليك الأمثلة من كلمة أو كلمتين، ومع التنوين أيضا ولا يكون التنوين إلا من كلمتين.

أمثلة لحروف الإظهار:

ت	حروف الإظهار	الأمثلة من كلمة	الأمثلة من كلمتين	الأمثلة مع التنوين
١	الهمزة (ء)	يَنْـَٔوْنَ	مَنْ ءَامَنَ	كُلٌّ ءَامَنَ
٢	الهاء (هـ)	ٱلْأَنْهَـٰرَ	مِنْ هَادٍ	جُرُفٍ هَارٍ
٣	العين (ع)	أَنْعَمْتَ	مِنْ عِلْمٍ	حَكِيمٌ عَلِيمٌ
٤	الحاء (ح)	يَنْحِتُونَ	تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ	مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ
٥	الغين (غ)	فَسَيُنْغِضُونَ	مِّنْ غِلٍّ	قَوْلًا غَيْرَ
٦	الخاء (خ)	وَالْمُنْخَنِقَةُ	مِنْ خَيْرٍ	عَلِيمٌ خَبِيرٌ

يسمى هذا إظهاراً حلقياً؛ لأن حروفه الستة تخرج من الحلق، وإليك الشاهد على حكم الإظهار من تحفة الأطفال للجمزوري، قال الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
فَالأَوَّلُ الإظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ
هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

ويذكر علماء التجويد أن للإظهار ثلاث مراتب باعتبار القرب والبعد عن مخرج النون الساكنة والتنوين:

المرتبة الأولى: مع الهمزة والهاء (من أقصى الحلق).

المرتبة الثانية: مع العين والحاء (من وسط الحلق).

المرتبة الثالثة: مع الغين والخاء (من أدنى الحلق).

أمثـــــــلة

قال الله تعالى:

- ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ۝٢﴾ [الكوثر].
- ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝١٠﴾ [الغاشية]
- ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۝١ إِيلَافِهِمْ ﴾ [قريش: ١،٢].
- ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ۝٨﴾ [البينة].

في المثال الأول: كلمة ﴿وَانْحَرْ﴾ فيها نون ساكنة أتى بعدها حرف الحاء، وحرف الحاء من حروف الإظهار، فحكم النون الساكنة الإظهار الحلقي.

وفي المثال الثاني: في كلمتي ﴿ جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ في آخر الكلمة الأولى تنوين، وفي أول الثانية حرف العين، والعين من حروف الإظهار، فحكم التنوين الإظهار الحلقي.

وفي المثال الثالث: في كلمتي ﴿ قُرَيْشٍ ۝١ إِيلَافِهِم ﴾ تنوين أتى بعده همز، والهمز من حروف الإظهار الحلقي.

وفي المثال الرابع: في قوله :﴿ لِمَنْ خَشِيَ ﴾ نون ساكنة في آخر الكلمة الأولى وحرف الخاء في أول الكلمة الثانية، وحرف الخاء من حروف الإظهار، فحكم النون الساكنة الإظهار الحلقي .وقس على هذا.

تمرينات

(أ) بين مواضع الإظهار الحلقي في الكلمات الآتية:

قال الله تعالى:

- ﴿ مَّنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦ ﴾ [فصلت: ٤٦].
- ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥ ﴾ [الفلق].
- ﴿ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ ﴾ [الليل].
- ﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ۝٢ ﴾ [الغاشية].

(ب) أجب عمَّا يأتي:

س١: عرف الإظهار لغة واصطلاحاً، وما عدد حروفه؟ وما هي؟

س٢: هات مثالين للنون الساكنة بعدها (هاء) مرة و(حاء) مرة.

س٣: لماذا سمي الإظهار الحلقي بهذا الاسم؟

س٤: بين مراتب الإظهار الحلقي، ثم اذكر الاعتبار الذي بُني عليه هذا الترتيب.

الحكم الثاني
من أحكام النون الساكنة والتنوين
(الإدغــام)

الإدغام:

لغة: الإدخال، وهو إدخال شيء في شيء، كإدخال السيف في غمده.

واصطلاحا: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدّداً يرتفع اللسان عند النطق به ارتفاعة واحدة.

وعدد حروف الإدغام ستة أحرف فقط. وهي:

١- الياء ٢- الراء ٣- الميم ٤- اللام ٥- الواو ٦- النون

وهي مجموعة في كلمة (**يرملون**).

وينقسم الإدغام إلى قسمين: إدغام بغنة، وإدغام بغير غنة:

١- **إدغام بغنة:** وله أربعة حروف من الستة، وهي(**ينمو**).

٢- **إدغام بغير غنة:** وله حرفان هما (**ر ـ ل**).

القسم الأول من الإدغام
الإدغام بغنة

وحروفه أربعة، وهي:

١- الياء ٢- النون ٣- الميم ٤- الواو

وهي مجموعة في كلمة (ينمو)، وإليك الأمثلة:

العدد	حروف الإدغام بغنة	الأمثلة مع النون	الأمثلة مع التنوين
١	(ي) الياء	مَنْ يَّقُولُ	وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ
٢	(ن) النون	مِن نِّعْمَةٍ	يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ
٣	(م) الميم	مِّن مَّالِ اللَّهِ	لُؤْلُؤاً مَّنثُوراً
٤	(و) الواو	مِنْ وَّالٍ	وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ

وشرط الإدغام بغنة -كما رأينا- لا يكون إلا من كلمتين، فإذا وقع حرف الإدغام والنون الساكنة في كلمة واحدة وجب إظهارها، مثل: ﴿الدُّنْيَا﴾ و﴿قِنْوَانٌ﴾ و﴿صِنْوانٌ﴾ و﴿بُنْيَانٌ﴾، أربع كلمات لا خامس لها في القرآن الكريم، ويسمى هذا الإظهار (بالإظهار المطلق).

أمثـــــــلة

قال الله تعالى:

- ﴿ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ۝٣ ﴾ [البلد].
- ﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ [الأنبياء: ٩٤].
- ﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ ﴾ [الزلزلة].
- ﴿ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ۝١٩ ﴾ [الليل].

في المثال الأول: في كلمتي ﴿ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ۝٣ ﴾ تنوين حكمه الإدغام بغنة، لوقوع الواو بعد التنوين، والواو من حروف الإدغام بغنة.

وفي المثال الثاني: في كلمتي ﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ ﴾ نون ساكنة، حكمها الإدغام بغنة، لوقوع الياء بعدها، والياء من حروف الإدغام بغنة، فيكون حكمها الإدغام بغنة.

وفي المثال الثالث: في كلمتي ﴿خَيۡرٗا يَرَهُۥ﴾ تنوين أتى بعده ياء، والياء من حروف الإدغام بغنة، فحكمه إدغام بغنة.

وفي المثال الرابع: في كلمتي﴿ مِن نِّعۡمَةٖ﴾ نون ساكنة وقع بعدها نون متحركة، والنون من حروف الإدغام بغنة، فيكون الحكم إدغاما بغنة، وقس على هذا.

تمرينات

(أ) بيِّن حكم الإدغام بغنة فيما يأتي:

قال الله تعالى:

- ﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ ﴾ [القدر].
- ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ۝٢٣ ﴾ [الفجر].
- ﴿ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝٩ ﴾ [البلد].
- ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝٥ ﴾ [المسد].

(ب) أجب عمَّا يأتي:

س١: عرف الإدغام لغة واصطلاحا.

س٢: كم عدد حروف الإدغام بغنة؟ وما هي؟

س٣: ما حكم النون الساكنة إذا أتى بعدها (واو)؟ مع التمثيل بمثالين.

س٤: ما حكم التنوين إذا أتى بعده (نون)؟ مع التمثيل له بمثالين من القرآن الكريم.

س٥: ما المقصود بالإظهار المطلق؟ مع ذكر أربعة أمثلة.

القسم الثاني من الإدغام
الإدغام بغير غنة

والقسم الثاني من قسمي الإدغام هو: الإدغام بغير غنة، وله حرفان، وهما:**(اللام والراء)** فقط، وهذه الأمثلة لهما:

العدد	حروف الإدغام بغير غنة	الأمثلة مع النون	الأمثلة مع التنوين
١	(ل) اللام	مِّن لَّدُنْهُ	وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ
٢	(ر) الراء	مِّن رَّبِّهِم	مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ

وخذ الدليل للإدغام بِقِسمَيْه، من التحفة في هذه الأبيات، قال الناظم ﵀:

والـثَّـانِ إِدْغَـامٌ بِسِـــتَّـةٍ أَتَـتْ ... فِي (يَرْمَلُونَ) عِنْـدَهُمْ قَـدْ ثَبَتَـتْ
لَكِنَّهَـا قِسْــمَانِ قِسْــمٌ يُـدْغَمَا ... فِـيهِ بِغُـنَّـةٍ (بِـيَـنْمُـو) عُـلِـمَا
إِلاَّ إِذَا كَـانَـا بِـكِـلْـمَـةٍ فَـلاَ ... تُـدْغِمْ كَـدُنْيَـا ثُمَّ صِــنْوَانٍ تَلاَ
وَالـثَّـانِ إِدْغَـامٌ بِـغَـيْرِ غُـنَّـهْ ... فِي الـلاَّمِ وَالـرَّا ثُـمَّ كَـرِّرَنَّـهْ

أمثـــــــــلة

قال الله تعالى:

- ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ۝٥﴾ [البلد].
- ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٦﴾ [القارعة].

في المثال الأول: في قوله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ۝٥﴾ نون ساكنة أتى بعدها (اللام) واللام من حرفي الإدغام بغير غنة فحكمها: الإدغام بغير غنة.

وفي المثال الثاني: في كلمتي ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ تنوين وقع بعده حرف (الراء)، والراء من حرفي الإدغام بغير غنة، فحكمه: إدغام بغير غنة، وقس على هذا.

تمرينات

(أ) بين الإدغام بغير غنة في الكلمات الآتية:

قال الله تعالى:

- ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾ [البقرة].
- ﴿ مِّن رِّزْقٍ ﴾ [يونس: ٥٩].
- ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧﴾ [البلد].
- ﴿ مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ﴾ [البقرة: ٢٤].

(ب) أجب عمَّا يأتي:

س١: كم حرفاً للإدغام بغير غنة؟ وما هما؟

س٢: إذا وقع بعد النون الساكنة (لام) فما الحكم؟ مع التمثيل.

س٣: ما حكم التنوين إذا وقع بعده حرف (الراء)؟ مع التمثيل بمثالين من القرآن الكريم.

الحكم الثالث
من أحكام النون الساكنة والتنوين
(الإقـــلاب)

الإقلاب أو (القلب):

لغة: تحويل الشيء عن وجهه ووضعه الطبيعي.

واصطلاحاً: جعل حرف مكان آخر، وتقلب النون الساكنة أو التنوين ميماً عند الباء بغنة مع الإخفاء في كلمة أو كلمتين.

والإقلاب له حرف واحد، وهو (الباء).

وإليك الأمثلة للإقلاب مع النون الساكنة من كلمة أو كلمتين، ومع التنوين ولا يكون إلا من كلمتين.

حرف الإقلاب	مثال من كلمة	مثال من كلمتين	مثال مع التنوين
(ب)	أَنۢبَأَهُم	أَنۢ بُورِكَ	إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ

وقس على هذا.

وخذ الدليل من التحفة، قال الناظم:

وَالثَّالِثُ الإِقْلاَبُ عِنْدَ الْبَاءِ   مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

أمثلة

قال الله تعالى:

- ﴿مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: ٧٤].
- ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦۚ﴾ [المزمل: ١٨].

في المثال الأول: في كلمتي ﴿مِّنۢ بَعۡدِ﴾ نون ساكنة وقع بعدها حرف (الباء)، وهو حرف الإقلاب، فحكمها الإقلاب.

وفي المثال الثاني: في كلمتي ﴿مُنفَطِرُۢ بِهِۦۚ﴾ تنوين أتى بعده (ب)، والباء حرف الإقلاب، فيكون حكمه الإقلاب.

تمرينات

(أ) بيِّن الإقلاب فيما يأتي:

قال الله تعالى:

- ﴿ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ۝٧ ﴾[ق].
- ﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ ﴾ [الليل].
- ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ۝٩٤ ﴾ [البقرة].

(ب) أجب عمَّا يأتي:

س١: اذكر حرف الإقلاب.

س٢: عرف الإقلاب لغةً واصطلاحاً.

س٣: إذا وقع بعد حرف النون الساكنة حرف الباء، فما حكمه؟ مع التمثيل بمثالين.

س٤: إذا وقع بعد التنوين حرف الباء، فما حكمه؟ مع التمثيل بمثالين من كتاب الله تعالى.

الحكم الرابع
من أحكام النون الساكنة والتنوين
(الإخفاء الحقيقي)

الإخفاء

لغة: الستر.

واصطلاحاً: هو نطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة في هذا الحرف.

وحروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً، وهي المتبقية من الحروف الهجائية الثمانية والعشرين، بعد حروف الإظهار الستة، وحروف الإدغام الستة، وحرف الإقلاب، فيكون الباقي منها خمسة عشر حرفاً، وهي:

(ص ذ ث ك ج ش ق س د ط ز ف ت ض ظ)

وهي مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

صِـفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَـخْصٌ قَدْ سَـمَا   دُمْ طَيِّبًـا زِدْ فِي تُقًى ضَـعْ ظَـالِمًا

وخذ الأمثلة للإخفاء مع النون الساكنة من كلمة، ومن كلمتين، ومع التنوين ولا يكون إلا من كلمتين.

العدد	الكلمة	حرف الإخفاء	أمثلة من كلمة	أمثلة من كلمتين	أمثلة مع التنوين
١	صف	ص	وَالْأَنصَارِ	أَن صَدُّوكُمْ	رِيحاً صَرْصَراً
٢	ذا	ذ	وَأَنذِرْهُم	مِن ذَهَبِ	ظِلٍّ ذِي
٣	ثنا	ث	وَالْأُنثَىٰ	مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً	قَوْلًا ثَقِيلاً
٤	كم	ك	الْمُنكَرَ	مَن كَانَ	كِتَٰبٌ كَرِيمٌ
٥	جاد	ج	وَأَنجَيْنَا	إِن جَآءَكُمْ	خَلْقٍ جَدِيدٍ
٦	شخص	ش	فَأَنشَرْنَا	إِن شَآءَ ٱللَّهُ	غَفُورٌ شَكُورٌ
٧	قد	ق	اِنقَلَبُواْ	مِن قَرَارٍ	سَمِيعٌ قَرِيبٌ
٨	سما	س	ٱلإِنسَانَ	مِن سُلَٰلَةٍ	وَرَجُلاً سَلَماً
٩	دم	د	أَندَاداً	مِن دَآبَّةٍ	وَكَأْسا دِهَاقاً
١٠	طيبا	ط	بِقِنطَارٍ	مِّن طِينٍ	صَعِيداً طَيِّباً
١١	زد	ز	تَنزِيل	مِّن زَوَالٍ	صَعِيداً زَلَقاً
١٢	في	ف	فَانفَلَقَ	مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ	خَٰلِداً فِيهَا
١٣	تقى	ت	وَكُنتُمْ	وَمَن تَابَ	جَنَّٰتٍ تَجْرِي
١٤	ضع	ض	مَّنضُودٍ	وَمَن ضَلَّ	وَكُلّا ضَرَبْنَا
١٥	ظالما	ظ	يَنظُرُونَ	مِّن ظَهِيرٍ	ظِلّاً ظَلِيلاً

وهذا الإخفاء يسمى عند علماء التجويد (إخفاء حقيقياً).

ودليله من التحفة قول الناظم:

وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا فِي كِلْمِ هَذَا البَيْتِ قَد ضَمَّنْتُهَا
صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

وللإخفاء مراتب ثلاث باعتبار القرب والبعد عن مخرج النون الساكنة والتنوين وهي:

المرتبة الأولى: الإخفاء عند الطاء والدال والتاء وهو الأقوى.

المرتبة الثانية: الإخفاء عند القاف والكاف وهو الأدنى.

المرتبة الثالثة: الإخفاء عند الحروف العشرة الباقية وهو الأوسط.

أمثلة

قال الله تعالى:

- ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ [البقرة: ٢٨٥].
- ﴿ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾ [طه: ٨١].
- ﴿ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا فَسَبِّحۡ ﴾ [النصر: ٢].
- ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا شَٰهِدًا عَلَيۡكُمۡ ﴾ [المزمل: ١٥].

في المثال الأول: في كلمة ﴿أُنزِلَ﴾ نون ساكنة أتى بعدها (الزاي)، وحرف الزاي من حروف الإخفاء، فحكمها الإخفاء الحقيقي.

وفي المثال الثاني: في كَلِمَتَي ﴿مِن طَيِّبَٰتِ﴾ نون ساكنة وقع بعدها حرف (الطاء)، والطاء من حروف الإخفاء فيكون حكمها الإخفاء الحقيقي.

وفي المثال الثالث: في كَلِمَتي ﴿أَفۡوَاجٗا فَسَبِّحۡ﴾ تنوين أتى بعده حرف (الفاء)، والفاء من حروف الإخفاء فحكمه الإخفاء الحقيقي.

وفي المثال الرابع: في كَلِمَتَي ﴿رَسُولٗا شَٰهِدًا﴾ تنوين وقع بعده (الشين)، وحرف الشين من حروف الإخفاء، فحكمه الإخفاء الحقيقي، وقس على هذا في بقية الأحرف.

تمرينات

(أ) بين الإخفاء الحقيقي في الآيات القرآنية التالية:

قال الله تعالى:

- ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُوراً ﴾ [الإنسان].
- ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١ ﴾ [الانفطار].
- ﴿ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ۝٢ ﴾ [الانفطار].
- ﴿ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ [الشرح].

(ب) أجب عمّا يأتي:

س١ : عرف الإخفاء لغة واصطلاحاً.

س٢ : اذكر البيت الذي يجمع حروف الإخفاء الحقيقي من التحفة. وكم عددها؟

س٣: اذكر مراتب الإخفاء الحقيقي، ثم بين الاعتبار الذي بُني عليه هذا الترتيب.

المصادر والمراجع

- الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع ، لابن بري .
- الجزرية لمحمد ابن الجزري.
- تحفة الأطفال لسليمان الجمزوري.
- الملخص المفيد في علم التجويد لأحمد معبد.
- السراج المنير لعبد الله سويد.

المحتويات

الحكومة الليبية المؤقتة
LIBYAN INTERIM GOVERNMENT

وزارة التعليم
MINISTRY OF EDUCATION

المركز العام للمناهج التعليمية والبحوث التربوية
GENERAL CENTER FOR EDUCATION
CURRICULUM AND RESEARCH STUDIES

التاريخ : 2018 , 09 , 10
الرقم الإشاري : 2018 . 30 . 264

السيد المحترم: رئيس مجلس الإدارة بالهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية

بداية لكم ولكل العاملين معكم أصدق التحايا سائلين العلي القدير لنا ولكم التوفيق و السداد لخدمة البلاد والعباد.

بالإشارة إلى كتابكم رقم 1439/10/20 هجري - الموافق: 2018/07/04 ميلادي بشأن اعتماد المناهج التي تدرس بالمعاهد الدينية التابعة للحكومة الليبية المؤقتة من قبل المركز العام للمناهج التعليمية والبحوث التربوية وبناء على تأشيرة السيد وكيل وزارة التعليم بالإجراء، وإلى كتابنا رقم 2018.5.239 المؤرخ في 2018/08/28 ميلادي الموجه للسيد وكيل وزارة التعليم بشأن مخاطبتكم لمعالجة الملاحظات الواردة في خلاصة عمل اللجنة المكلفة بالمراجعة، وعلى كتاب السيد مدير الإدارة العامة للمعاهد الدينية رقم أ.م.د 2018/200/2377 المؤرخ في 1439/12/26 هجري الموافق :2018/09/06 ميلادي بشأن إنجاز التصليحات والتصويبات.

عليه لامانع من اعتماد المناهج والمقررات الدراسية الخاصة بالمعاهد الدينية التابعة لهيئتكم الموقرة و التي تم مراجعتها من قبل اللجنة المختصة وفق كتاب السيد مدير إدارة المناهج رقم 2018.7.263 المؤرخ في 2018/09/10 ميلادي، مع التأكيد على ضرورة تنفيذ ومعالجة الملاحظات الواردة بالتقرير الفني المرفق قبل أنجاز أي أعمال تتعلق بالتدريس أو بطباعة الكتب.

تفضلوا بالاستلام
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

10 / 9 / 2018

محمد علي المهشهش

مدير عام مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

LIBYAN INTERIM GOVERNMENT
الحكومة الليبية المؤقتة
المركز العام للمناهج التعليمية والبحوث التربوية
وزارة التعليم
MINISTRY OF EDUCATION

صورة الى
- السيد معالي وزير التعليم
- السيد وكيل وزارة التعليم
- السيد / مدير إدارة المناهج
- السيد / مدير لإدارة الكتاب المدرسي والمطابع
- الملف الدوري العام

rafeh 2018

COU.MANG@MINISTRYOFEDUCATION.LY